

## برنامج الأمازيغي للشيخ عبدالعزيز الطريفي ح 81 (القنوت)

عبدالعزيز الطريفي

بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين مرحبا بكم أيها الأخوة والأخوات في حلقة جديدة من حلقات برنامجكم الأمازيغي يسعدني في مطلع هذا اللقاء أن أرحب بشيخنا الشيخ عبدالعزيز بن مرزوق الطريفي. مرحبا بك شيخ عبد العزيز، أهلا وسهلا بك وبالمشاهدين الكرام. نتحدث بالله عز وجل في هذا - 00:00:00

الحلقة عن أحكام القنوت معنى القنوت يا شيخ عبد العزيز. بسم الله الرحمن الرحيم وسلم وصلى الله وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم بحسان إلى يوم الدين. أما بعد - 00:00:36

فمسألة القنوت هي في اصطلاح الشارع المراد بذلك هو التبعد لله عز وجل ومنهم من خصه بمعنى أن المراد بالقنوت وطول القيم. وقد جاء في اه قول الله جل وعلا وقوموا لله قانتين. قالوا المراد بذلك ان يطيل الرجل قيامه - 00:00:50

تعبدا لله سبحانه وتعالى. وحمل بعض العلماء هذا على أنه الدليل على فضل القيام على غيره من أعمال الصلاة. قالوا فالقيام هو أفضل من غيره وهذا فيه نظر من جهة الاطلاق. فأن القنوت المراد به أن يقوم الإنسان قانتا لله عز وجل واطلاق القيام لانه الغالب من حال الإنسان ان يكون ان يكون قائما - 00:01:11

من جهة عملي وذهابي ومجئيه وصلاته كذلك. وكذلك أيضا من تحدثه للناس. ولهذا الصحابة عليهم رضوان الله تعالى كثيرا في أقوالهم ما يقولون قام فيما النبي عليه الصلاة والسلام خطيبا قام فيما النبي عليه الصلاة والسلام وقال ونحو ذلك مما يدل على ان القيام في اشارة الى التهيؤ وكذلك التشمير عن ساعد - 00:01:31

بالجد والعبادة لله سبحانه وتعالى وهذا المعنى لا لا يحمله على ان المراد بذلك هو القيام. وإن القيام في الصلاة أفضل من غيره بل يقال ان دل الدليل على فضل السجود كذلك - 00:01:51

وعلى فضل الركوع ما يدل على ان المسألة فيها فاضل ومفضول بحسب الحال ولهذا قال بعض العلماء ان السجود أفضل من جهات العمل والقيام أفضل من جهة ما فيه. مهم. باعتبار ان القيام فيه قراءة القرآن. والسجود من جهة العمل فيه خضوع لله سبحانه وتعالى - 00:02:01

وذلك لأن الإنسان يضع أعلى ما فيه وأوسط ما فيه يضع أعلى ما فيه وهو جبينه وعنقه وأوسط ما فيه وهما ركتبه ويوضع كذلك أيضا قدميه واسفل ما فيه يضعهما على مستوى واحد لله سبحانه وتعالى وهذا غاية تذلل - 00:02:21

للله جل وعلا فكان في جهة المقام والفضل السجود أفضل أفضل من غيره بالنسبة لذات العمل. أما من جهة لما في العمل فأن القيام أفضل وذلك لتضمنه لكلام الله سبحانه وتعالى وهو القرآن الكريم وهو أفضل الكلام على على الاطلاق. وهذا لا اشكال - 00:02:39 من جهة التفصيل. ومن جهة الفضل على جهة من جهة الأجمال يقال ان التفاضل بين سجود وغيره هو امر امر نسبي. وبه يعلم ان المراد بالقنوت والتبعيد لله جل وعلا ونحوها يقال هذا رجل قانت يعني طائع مكثر من الطاعة والتبعيد لله سبحانه وتعالى. يلحق كثير - 00:02:59

من الفقهاء هذا اللفظ القنوت على بعض الاستعمالات الدعا والتضرع لله عز وجل او يلحقونهم مثلا على على فعل معين لاظافة كقنوت نازلة وقنوت الوتر ونحو ذلك او يقال فلان قنت يعني اذا دعا. هذا اه احد معاني الاصطلاح التي ورد في - 00:03:19 دليل الكتاب والسنة وليس كلها. نعم. اذا اه ملخص ذلك ان معناها العام القنوت هو التبعيد لله عز وجل نعم. وما يدخل في فروعها اشياء كثيرة. اي بحسب بحسب طيب يا شيخ. ايه - 00:03:39

وبالنسبة للقنوط من جهة الاصل اذا اخذناه بالمعنى العام ان كل موضع للعبادة هو موضعها اما اذا اخذناه بالمال الخاص المتعلق في ما يطلقه فقهاء في ابواب الصيام ويطلقونه ايضا في ابواب الدعاء. فله مواضع متعددة. من جهة المعنى العام اذا قلنا القنوط هو المراد به هو الدعاء والتضرع لله عز - [00:03:55](#)

فله مواضع كثيرة كثيرة جدا. اما من جهة هذا الباب الذي نتكلم عنه وهو آآ المراد بالدعاء في رمضان في الصلاة اه له من جهة الاصل اه مواضع. الموضع الاول قبل الركوع وبعده. هم. وهذا قد جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام قد جاء في البخاري من حديث انس بن مالك ان - [00:04:15](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قنأة قبل الركوع وجاء عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قنأة بعد الركوع. وهذا قد جاء عن بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. قد جاء عن عمر بن الخطاب - [00:04:35](#)

بل رضوان الله تعالى كما جاء في حديث جعفر ابن ابي ميمون عن ابي عثمان النهدي عن عمر بن الخطاب انه قنأة بعد الركوع وجاء ايضا عن عبد الله بن مسعود كما رواه ابراهيم النخائي عن عبد الله - [00:04:49](#)

ابن مسعود كما رواه محمد ابن يوسف في كتاب الاثار انه قنأة قبل الركوع فيكون قبل الركوع وبعده كل هذا كل هذا جائز والقنوط من جهة الاصل في الصلاة المراد به آآ الدعاء آآ اذا جاء في كلام الفقهاء خاصة في ابواب رمضان والغلب انهم يضيفون - [00:04:59](#)

يقولون القنوت النازلة وتارة يقولون انه قنوت الوتر وهو على هذين آآ المعنيين محله قبل الركوع او بعده ايا كان فعله فانه قد اتبع. ومن العلماء من يفضل قبله ومنهم العلماء ويفضل - [00:05:19](#)

هو الأغلب ان يكون القنوت بعد الركوع وهذا هو الأشهر من عمل جماهير السلف وكذلك الأغلب من فعل حال رسول الله صلى الله عليه وسلم واما من جهة القنوت في غير هذا يقال انه قد جاء عند الامام مالك عليه رحمة الله من حديث آآ من حدث ابي - [00:05:35](#)

الى عن ابي بكر الصديق عليه رضوان الله تعالى قال صلى ابو بكر الصديق فدنت منه حتى مس ثوبي ثوبي فاذا هو يقول في في الركعة الثالثة بعد القراءة ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة. قال بعض العلماء ان هذه - [00:05:55](#) رأته اية بعد الفاتحة وقال بعض العلماء ان المراد بهذا هو دعاء القنوت وجاء هذا تأويلا عن بعض السلف الصالح والذي يظهر والله اعلم انه آآ انه درب من دروب القنوت وذلك ان ابا بكر الصديق عليه رضوان الله تعالى نزلت الفتنة وزاغت قلوب كثير من العرب وارتدوا عن الاسلام. فكان يكثر من من هذا الدعاء - [00:06:15](#)

ان يثبته الله عز وجل على ما هو عليه من حق من حق وايمان حتى يختاره الله جل وعلا. ومن جهة آآ المواضع في الصلوات يقال ان قنوت النازلة لا حد له يقنت الانسان في اي صلاة من الصلوات الفريضة ولا اعلم فرضا من الفروض - [00:06:35](#) الا وقد ورد النص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قنأة في النازلة. قد جاء من حدث ابن عباس وجاء من حدث ابي هريرة. اه ذكر الصلوات - [00:06:54](#)

الا ان الجمعة لم يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انه لم يرد عنه عليه الصلاة والسلام انه قنأة في الصلاة. وانما قنأة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في حدث انس بن ما - [00:07:04](#)

عليك في خطبة الجمعة لما جاءه الاعرابي قال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبيل ثم قنأة النبي عليه الصلاة والسلام بنزول المطر ثم قالت النبي عليه الصلاة والسلام بان يكون المطر حواليهم ولا عليهم هذا ضرب من دروب من دروب القنوط. واما بالنسبة لقنوت الوتر فمحله كاسمه بالإضافة - [00:07:14](#)

وهو اه صلاة الوتر في اخرها ان اوتر بواحدة فيقنت اه قبل الركوع او بعده وان اوتر بثلاث يكون في الاخيرة او اوتر مثلا في خمس او سبع ونحو ذلك على هذا على هذا النحو. اذا وقته بحسب موضعه. ووقته بحسب بحسب - [00:07:34](#) فيه الدليل. نعم. اذا كان هناك نازلة فهو بحسب النازلة اذا كان هناك يا شيخة نازلة هل تكون في الصلوات او في خارج الصلوات اذا

كان فيه نازلة فان القنوت يكون في الصلوات كما كان النبي عليه الصلاة والسلام يقنت - 00:07:54

في آآ صلاة الفجر قنوة النبي عليه الصلاة والسلام شهرا عليه الصلاة والسلام يدعوا على احياء من العرب. وكذلك يدعو بعض اصحابه كالوليد بن الوليد فقال اللهم انجينا وليد ابن الوليد وهذا في الصحيحين وغيرهما. فيدعوا الانسان بنجاته مثلا احد من من اريد به مكيدة من المسلمين او مثلا اذا اراد احد - 00:08:10

من اعداء الملة والدين ان نلحق بالامة شيئا فانه يدعو. ومدة هذا القنوت لا حد له وانما يقال ان قنوت شهرا ثم توقف فان هذا حسن. مهم. فاذا كانت النازلة مثلا مستمرة وطالت بالامة كما هو حال الامة. في كثير من بلدان المسلمين مثلا تعانى من الامرين مثلا في فلسطين - 00:08:30

وفي العراق وفي افغانستان يعاني المسلمين الاحتلال فانه لا حرج على على الانسان ان يقنت شهرا ثم بعد ذلك يستمر بدعائه العادي في يرفع يديه مثلا ادوار النوافل في قيام الليل يحدد بشهر ان شاء الله يحدد بشهر لو زاد عن ذلك شيئا يسيرا في حال استمرار النازلة شيء يسيرا لكن لا - 00:08:50

مر حتى تنتهي النازلة. لأن النبي عليه الصلاة والسلام حتى في صلاة الكسوف عليه الصلاة والسلام كان النبي عليه الصلاة والسلام يصلى صلاة الكسوف ولو طال كسوف وقدر لاشكل على كثير من الناس مسألة - 00:09:10

هل يعبد الصلاة؟ يصلى مرة اخرى بعد ذلك ام لا؟ والنبي عليه الصلاة والسلام صلى اه صلاته ومن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ينظر الى حال الشمس. وهل هذا يا شيخ مطلق - 00:09:25

او لابد من اذن الامام في ذلك وبالنسبة للقنوط اي القنوت لا اعلم احدا من السلف المقيدة هذا باذن الامام لا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا - 00:09:38

من التابعين ولا من اتباعهم ولا من الائمة الاربعة بالنص وانما هو قول بعض الفقهاء في مذهب الامام احمد وليس عليه دليل معتمد ولهذا اذا نزلت النازلة وقام الامام وقت فانه لا حرج عليه في في مثل هذا واتبع - 00:09:51

ويخرج ويخرج كثير من الناس في هذه المسألة عن هدي النبي عليه الصلاة والسلام بالايغار بذكر مثلا الفاظ معينة او اسماء ونحو ذلك او او مثلا او السجع ونحو ذلك التكلف في هذا غير مقصود. مهم. الدعاء على الكفرة - 00:10:06

آآ لا حرج آآ فيه الدعاء لاداء الملة والدين. كذلك الدعاء بانجاء اناس من المسلمين باسمائهم كما كان النبي عليه والسلام يدعوا كما جاء في الصحيحين وغيرهم اللهم انجي الوليد الموليد. فان هذا ايضا مشروع. دعاء الكفرة - 00:10:26

لا حرج دعاء الكفرة لا حرج فيه كان هدي السلف ولهذا قد روى الخطيب البغدادي من حديث داود ابن حصين عن الاعرج انه قال ادركنا ما ادركنا الا وهم يدعون على الكفرة في رمضان. يعني يحرضون في هذا الموسم انهم يدعون في قنوت على على الكفرة رؤوس الطواغيت رؤوس الظلال المعاندين - 00:10:43

هل في الملة والدين؟ ويقسم الكفرة والمشركون في هذا على قسمين معاندين معلنين الحرب على الاسلام فهؤلاء يدعى عليهم ولو باسمائهم وفئة اخرى من من آآ المشركون الذين كانوا من اهل الكفر والالحاد - 00:11:03

ولكنهم ليسوا بمعاندين باعتبار انه ليسوا بمحاربين للمسلمين. فانه حينئذ لا يسمون وانما يدعى لهم يدعى لهم بالهدایة. ويدعى على وجه الاجمال ان الله عز وجل يحمي المسلمين وكذلك يدفع شر من به شر من اه اهل الزير والفساد من المشركون والمنافقين - 00:11:22

يعني ممكن يحدد الشخص يا شيخ لا حرج باسمي. اه باسمه سواء بالتجاة من من المسلمين اذا كان مثلا من المسلمين من من رؤوس ما كان به مثلا دللتكم عليه قبل قليل يا شيخ دللتكم عليه كما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام كذلك من هدي السلف الصالح بالدعاء على الكفرة. مهم. كما في - 00:11:40

رمضان كما جاء عن الاعرج وهو من من ائمة اهل المدينة كما رواه نعم. هم رؤوس الطغاة. وبالنسبة لرؤوس طغاة اه يقسمون على قسمين كما تقدم الكلام عليه. اناس قد عاندوا واعلنوا الحرب على الاسلام فهؤلاء يدعى عليهم باسمائهم. يدعى عليهم باسمائهم -

ولا حرج في ذلك واناس كفرا على كفرهم من غير مكيدة ولا اعداء بالاسلام وكثير من من الطواغيت على هذا الحال بقوا على كفرهم ورفضوا الدخول مثلا في الاسلام ولكن ليسوا بمحاربين ولا - 00:12:20

للاسلام. فهؤلاء يدعى لهم بالهدایة. ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام يقول اللهم اهد دوسا. اللهم اهد دوسا واتي بهم. اما آآالمتكبرين المستهزئين الذين يعلنون الحرب على الاسلام ويستبيحون الدماء والاعراض فهذا حكمهم اخر يدعى عليهم باسمائهم - 00:12:33

اليس في هذا يا شيخ شيء من الفوضى كما يقول البعض ومسألة الفوضى في ذلك هذه غير منضبطة. الفوضى وجدت في حتى في في كثير من الالفاظ بالتعدي بالدعاء في السجع. كثير من التلحين الذي - 00:12:55

وصل الى حد آآاطراب الذي لا يمكن ضبطه. مع تفقيه الناس وتعليمهم لا يكون ثمة فوضى. مع تفقيه الناس وتعليمهم. قد يشكل ايضا على هذا ان كثيرا من الناس - 00:13:08

اخذن ان هذا ان هذا ممن يدعى عليه باسمه او يدعى له مثلا باسمه ويختلف معه ان هذا مما لا يدعى له مثلا باسمه ولا يدعى عليه باسمه ونحو ذلك فيدخل في هذا مشارب - 00:13:18

وقد يشكل ان كثيرا ايضا من بلدان المسلمين فيها الناس على مشارب واهواء. كل يدعى على ما يريد هل يؤذن له بذلك ونحو ذلك؟  
يقال انه يجب على ولی امر المسلمين ممن وله الله جل وعلا الامر ان لا يدع فرصة لارباب الضلال والزيف وكذلك العناد من خلط مسائل الدين - 00:13:28

بغيرها كذلك من رفع خسيسة مثلا اعداء الله عز وجل او ارباب البدع والظلال والزنادقة او الالحاد او اعداء السنة ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانما يكون هذا لاهل لاهل آآ العلم والصلاح والجهاد الحق في سبيل الله. الذين - 00:13:48  
ارفعوا راية لا الله الا الله بلا افراط ولا تفريط. نعم. بالنسبة لرفع اليدين يا شيخ في القنوت بالنسبة لرفع اليدين في القنوت قد جاء عن بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاء عن عمر ابن الخطاب وجاء عن عبد الله بن عباس قد جاء عند ابن المنذر وغيره من حديث جعفر - 00:14:08

عن ابی عثمان النھدی عن عمر بن الخطاب انه كان يمد يديه ويرفعها في قنوتھ. وجاء ايضا عن عبد الله ابن عباس من حديث عمرو من حديث خلاس بن عمرو عن - 00:14:24

ابن عباس انه كان يمد يديه حتى تظهر ضباعیه. وهذا اسناده لا بأس به عن عبد الله بن عباس. وجاء ايضا عن عبد الله بن مسعود عليه رضوان الله تعالى - 00:14:34

وجاء عن بعضهم عن بعض السلف انه لم يكن يرفع باعتبار عدم ثبوت ثبوت الدليل. روی هذا آآروی هذا عن ابی حاتم امام الجرح والتتعديل وروی هذا ايضا عن ابن شهاب - 00:14:44

انه قال لم ادركنا لم نكن ندرك الناس انهم يرفعون ايديهم في في الدعاء ولكن يقال انه قد جاء عمر بن الخطاب فمن فعله فلا حرج فيه اما ثبوت ذلك عن رسول الله - 00:14:58

الله عليه وسلم لم يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام انه رفع يديه في دعاء القنوت. ولهذا قد ذكر الخطيب البغدادي في كتابه التاريخ عن ابی حاتم قال قال لي - 00:15:08

ابو زرعة الرازی وهو ايضا من ائمة الجرح والتتعديل. قال اترفع يديك في القنوت؟ فقال فقال علي رحمة الله لا. قال وانت؟ قال نعم. قال الى ما تذهب؟ قال اذهب الى حديثي الى حديث عبد الله بن مسعود. قال فقلت له قد رواه ليث ابن ابی - 00:15:18

قال اذهب في الى حديث ابی هريرة قال فانه قد رواه ابن لهيعة قال فتذهب الى ماذا؟ قال اذهب الى حديث عبد الله ابن عباس قال فقلت له قد ذهب - 00:15:35

اـ فيه عوف وقد تفرد به قال ثم سألك الى ماذا تذهب انت؟ يعني في عدم رفعك اليدين؟ قال اذهب الى ما جاء على انس ابن مالك

عن رسول الله صلى الله عليه - 00:15:45

عليه وسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن يرفع يديه في شيء من دعائه الا بالاستسقاء عليه الصلاة والسلام وكان يشير عليه الصلاة والسلام باصبعه. وهذا اه جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في حديث انس بن - 00:15:55  
ما يدل على ان الانسان في دعائه لا يرفع يديه الا فيما دل عليه الدليل. لكن لانه قد روي عن بعض السلف في هذا كما جاء عن عمر وكذلك جاء عن - 00:16:12

عن عبدالله بن عباس وما جاء عن عمر قد صحه غير واحد من الائمة كالبيهقي عليه رحمة الله. وقال به جماعة كالامام احمد عليه رحمة الله فانه سئل عن ذلك عن - 00:16:22

اليدين في الصلاة فقال يعجبني يعني رفع اليدين. وكذلك ايضا قد جاء عن بعض الفقهاء من فقهاء مكة انه قال بذلك وكذلك بعض الفقهاء من فقهاء نعم اذن نلخص هذا الأمر انه ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم لكنه يستحب. فلم يرد عن النبي عليه الصلاة والسلام. ولهذا لو اشار باصبعه مثلا كما جاء عن بعض السلف يعني - 00:16:32

مثلا يقىض يديه مثلا ثم يشير باصبعه او رفع يديه لو كان خلف الامام يعني من كان حتى لو كان خلف الامام لا يرفع يعني. الامر في ذلك ساعة. الامر في هذا اي نعم سواء رفع يديه او لم يرفع يديه. ان رفع يديه هو اقرب - 00:16:54

وان لم يرفع يديه فهو ايضا على اتباع ودليل لانه لم يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام في ذلك شيء. مهم. وذلك انه قد تقدم معنا مرارا عن النبي عليه الصلاة والسلام لم يقنط - 00:17:10

رمضان اصلا مع اصحابي. مهم. فكيف نقول انه رفع اليدين؟ وانما جاء هذا عن بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب يا شيخ بالنسبة لآخر نقطة وهي آآ الترتيل. هم. مثله مثل القرآن. تمام. فهل ثبت في هذا الشيء؟ وما هو حكمه؟ هل هو على الكراهة ام الاستحباب ام هو. هم. مباح - 00:17:20

الناس يعني. هو كثير من الاذكار الادعية او العبادات جاء التلفظ بها النبي عليه الصلاة والسلام وذكرها من غير بيان لحالها لحالها والاصل في ذلك انها تقال من غير قدر زائد ولو وردت على غير هذا على غير هذا القدر لدل الدليل عليه كما كان النبي عليه الصلاة والسلام يرتل - 00:17:40

يبحث على ذلك. مهم. قال ليس منا من لم يتغنى بالقرآن. لما دل الدليل على هذا ولم يدل على غيره مع وروده والاكثر منه. دل على لان خروجه عن هذا النسق مخالف عن الاصل. مثل الاذان الاقامة ترتيلها وتمديدها وصل الى درجة التمطيط وهذا - 00:17:59  
حكم في بعض السلف بانه بدعة ولهذا قد جاء عند ابن منذر من حديث مجاهد عن عبد الله ابن عمر عليه رضوان الله تعالى انه آآ قد آآ دخل مسجد - 00:18:19

مسجدًا وفيه المؤذن يؤذن وهو وهو يتغنى به فخرج قال اخرج بنا من هذه البدعة. وآآ كذلك ايضا في مسألة الدعاء او لا الا يخرج عن نسقه. عن نسقه المعتاد. ولو جرى من غير تكلف من الانسان مثلا آآ سجن - 00:18:29

اه مثلا او جرى عليه من غير تكلف مثلا ذكر بعض بعض العبارات بصوت مثلا من غير اطراب ونحو ذلك او تغنى مثلا او مبالغ في خروجه عن صوت المعتاد فانه لا حرج في ذلك. هم. يكون شريطة الا يكون لا يكون بلا تكلف. اما من يشاهد عند كثير من الناس انه يجعله - 00:18:49

ومتلون حال قراءة القرآن او حال ما يتربى به الناس من الاناشيد والاشعار مما ينبغي الا يكون الا يكون هذا لان هذا في ظاهر الامر نعم. انه لم يرد النبي عليه الصلاة والسلام لما كان لم يرد ما ورود النقل فيه في مسألة الاذان وهكذا كذلك في مسألة الادعية. دل على بقائه على ما هو عليه - 00:19:09

عليه من غير زيادة ولا نقصان. احسن الله اليكم يا شيخ وبارك فيكم وفي علمكم نفع بهم ايتها الاخوة والاخوات وصلنا واياكم الى نهاية هذه الحلقة التقىكم في حلقة قادمة وانتم على خير - 00:19:29  
السلام عليكم ورحمة الله - 00:19:43